

القرارات الحكومية

٢٠٢٠/١١/١٩

قامت وزارة الزراعة بتأجيل مدفوعات القروض المستحقة للحكومة بذمة المزارعين لغاية 2021 وأطفأت الديون المستحقة للشركة العامة للتجهيزات الزراعية

٢٠٢٠/١١/٢٥

وافقت وزارة الزراعة على البرنامج الوطني لتطوير زراعة القمح في العراق لعام 2021 لتغطي مليوني دونم في محافظات المثنى وبابل وديالى وكركوك والموصل والديوانية



رصد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) على حالة الأمن الغذائي في العراق

٣ تشرين الثاني ٢٠٢٠

الإصدار ٢٣

١. الرسائل الرئيسية

- حتى 30/11/2020، أفاد جهاز التحليل المتنقل التابع لبرنامج الأغذية العالمي عن استقرار أسعار السلع الغذائية مع انخفاض معدلات نقص الاستهلاك الغذائي للأسر، حيث تواصلت وزارة التجارة عملها في توزيع الحبوب المتأخرة وفق نظام البطاقة التموينية بسبب تحديات السيولة.

- دعماً للمزارعين في العراق، أجلت وزارة الزراعة دفع الفوائد المالية المستحقة على قروض المزارعين لصالح الوزارة حتى عام 2021. كما أُلغيت وزارة الزراعة ديون المزارعين المستحقة للشركة العامة للتجهيزات الزراعية للموسم الزراعي (2020-2021) وتزويدهم بالبذور والأسمدة المدعومة للموسم الزراعي الشتوي، بالإضافة إلى منح تصاريح للقطاع الخاص باستيراد الأسمدة عبر الشركة.

١. نظرة عامة

تستمر جائحة فيروس كورونا المستجد بالانتشار في العراق، وحتى تاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٤ أفادت منظمة الصحة العالمية بإصابة ٤٣٥.٠٠٠ شخص ووفاة ١٢٢٢٤، أي زيادة ٥,٥% و ٩% في هذه الأرقام على التوالي خلال الأسبوعين الماضيين.^١

أدى تأثير تفشي فيروس كورونا والتراجع الاقتصادي الناتج عن إجراءات السيطرة على الوباء إلى تراجع أسعار النفط العالمية. وقد لحق بالعراق تأثير سلبي مباشر فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي. لقد تعرضت أسعار النفط لهبوط غير مسبوق بداية العام ٢٠٢٠. تلاه تعافٍ طفيف منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام. وخلال الأسبوعين الماضيين، تقلبت أسعار النفط البصرة الخام بين ٤٤,٥٣ و ٤٧,١٦ دولاراً للبرميل الواحد بارتفاع عن السعر السابق البالغ ١٨,٧ دولاراً للبرميل الواحد في نيسان ٢٠٢٠. ولكنه بقي تحت ٥٨,٤ دولار للبرميل باعتباره السعر المسجل للعام السابق.^٢

تستمر جهات مثل منظمة الغذاء والزراعة (FAO) وبرنامج الغذاء العالمي (WFP) و الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) و البنك الدولي بمتابعة أثر هذه الأزمة على الأمن الغذائي مع التركيز على وفرة وتحصيل واستهلاك واستقرار الغذاء.

١.١. الإمداد الغذائي: الإنتاج (في المزارع من الناحية الأولية)

الإنتاج. صادقت وزارة الزراعة على البرنامج الوطني لتطوير زراعة القمح في العراق لعام 2021 في ست محافظات هي: (المثنى وبابل وديالى وكركوك وتينوى والديوانية) بمساحة مليوني دونم. ويساهم البرنامج في الخطة الوطنية للكثافة الذاتي من القمح، ويهدف إلى دمج التقنيات الزراعية الحديثة في عمليات الحراثة والتسوية (التعديل) بالليزر واستخدام تقنيات الري المتقدمة وكذلك الحد من ضائعات ما بعد الحصاد.^٣

في غضون ذلك، وبسبب هطول الأمطار الغزيرة، أوقفت وزارة الزراعة استلام القمح في كركوك والرز من المزارعين المسوقين في بابل وميسان والتنجف والديوانية في محاولة لضمان التخزين والتوزيع الآمن للحبوب. وبسبب وفرة محصول القمح لهذا العام، تم تخزين كمية كبيرة من الإنتاج في الهواء الطلق والمستودعات.^٤

^١ <https://dataviz.vam.wfp.org/Hunger-Analytics-Hub/>

^٢ <https://oilprice.com/oil-price-charts/>

^٣ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8733>

^٤ <http://mot.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=5955>

^٥ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8710>

^٦ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8751>

^٧ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8737>

وافقت وزارة الزراعة على تحويل مشتريات الحكومة من الشعير من محافظة نينوى إلى المحافظات الجنوبية لتوفير الأعلاف المدعومة لمربي المواشي والأسماك. وقامت الوزارة بصرف المستحقات المالية لمزارعي الذرة الصفراء الذين سوقوا انتاجهم لموسم ٢٠١٤-٢٠١٥ أثناء توغل داعش. كما تقوم الوزارة تدريجياً بتحويل المدفوعات المتأخرة للمزارعين من المحافظات التي كانت تسيطر عليها داعش سابقاً عبر شركة بلاد الرافدين العامة للبذور بعد الانتهاء من التدقيق الأمني الذي يضمن عدم الانتماء إلى داعش.^٥

ضمن سعي الوزارة الدائم لمساعدة الفلاحين في العراق، أجلت استيفاء المستحقات المالية على قروض المزارعين حتى عام ٢٠٢١. كما قامت بإعفاء المزارعين من ديون الشركة العامة للتجهيزات الزراعية للموسم الزراعي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وسوف يتم تزويدهم بالبذور والأسمدة المدعومة بالإضافة إلى منح تصاريح للقطاع الخاص لاستيراد الأسمدة الفوسفاتية وأسمدة اليوريا عبر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية. وفي الوقت نفسه، ساعدت الوزارة المزارعين على تصدير ١٣٠ ألف طن من التمور خلال شهري أيلول وتشرين الأول بزيادة عن صادرات ٢٠١٩. في الفترة نفسها (٦١ ألف طن) و (٧٩٣٢٢ طن) على التوالي.^٦

تحديات أخرى. استأنفت وزارة الزراعة صيانة الطائرات الزراعية بمساعدة فريق من فنيي شركة إيرباص الجوية الفرنسية، الذين سيشرّفون على إعادة تأهيل البنية التحتية وبرامج التدريب. ستساهم هذه الطائرات في جهود وزارة الزراعة لمكافحة الآفات الزراعية والحد من انتشار حشرات الدوباس والحميرة المنتشرة حالياً في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق، والتي تسببت خسائر كبيرة في بساتين النخيل وأثرت على الإنتاج خلال السنوات القليلة الماضية.^٧

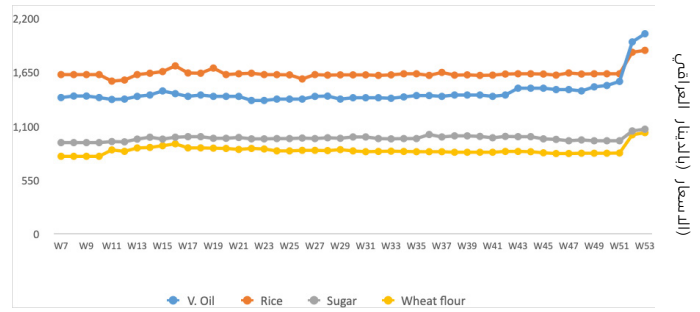
١.٢. الطلب على الغذاء: الأسواق (من الأسواق للمستهلكين)

الأسعار. ظلت معدلات الأسعار الوطنية للسلع الغذائية الرئيسية مستقرة رغم وجود بعض التقلبات في الأسعار على مستوى المحافظات. فبالمقارنة مع الأسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، انخفض سعر الزيت النباتي على سبيل المثال بنسبة 17% في دهوك (1500 دينار عراقي للتر الواحد) وانخفضت أسعار السكر بنحو 25% في بابل (1000 دينار عراقي إلى 750 لكل كيلوغرام). بالتزامن مع ذلك، ارتفعت أسعار الرز في دهوك بنسبة 10% (1500 إلى 1,650 دينار عراقي للكيلوغرام) والسليمانية بنسبة 4% (1,150 إلى 1,200 دينار للكيلوغرام). ورغم استقرار سعر دقيق القمح الوطني، إلا أن الأسعار ارتفعت في السليمانية بنسبة 12% (850 ديناراً إلى 950 ديناراً للكيلوغرام) وانخفضت بنسبة 5% في واسط (915 ديناراً إلى 870 ديناراً للكيلوغرام).

٧. سلسلة التجهيز الغذائي للفئات السكانية الضعيفة

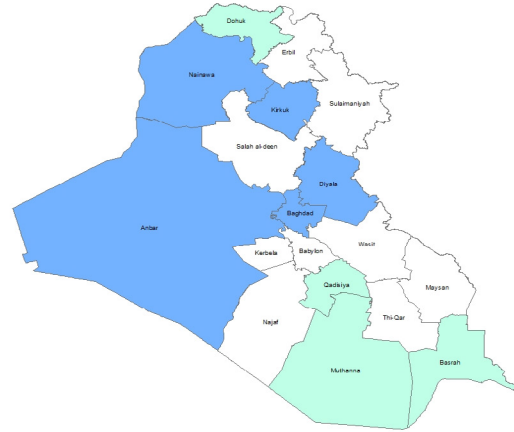
استأنفت وزارة التجارة استلام وتوزيع الزيوت النباتية على المحافظات نظام البطاقة التموينية حيث استلمت محافظة البصرة 870 طناً، وواسط 183 طناً، والنجف 204 طناً، وكركوك 207 طناً، والأنبار 313 طناً، والمثنى 728 طناً، والموصل 596 طناً، وكربلاء 161 طناً، وميسان 123 طناً، والديوانية 517 طناً، وبعض المناطق ببغداد 241 طناً^٨.

وتمت المديرية العامة للشؤون الاجتماعية في أربيل مساعدات نقدية على 49 ألف أسرة. وكجزء من الدعم المالي المخطط لـ 140,000 أسرة في المحافظات الثلاث في إقليم كردستان العراق، ستقوم المديرية بتوزيع 100,000 دينار عراقي للأسرة عبر 24 فرعاً مصرفياً.



الشكل 1. أسعار الغذاء الأسبوعية (المتوسطات الوطنية) للسلع الأربعة الأساسية أساسية خلال أزمة جائحة فيروس كورونا (المصدر: برنامج الأغذية العالمي)

أنماط الإستهلاك. لغاية 28/11/2020، أفاد نظام تحليل الضعف ورسم الخرائط المتنقل (mVAM) التابع لبرنامج الغذاء العالمي أن ما يقرب من 2.6 مليون شخص يعانون من النقص في المواد الغذائية. ومقارنة بالأسبوع الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر)، مثل هذا الأمر انخفاضاً بنحو 0.38 مليون فرد، مع انتشار هذه الظاهرة في نينوى والأنبار وكركوك وديالى وأجزاء من بغداد. وخلال الفترة نفسها، استخدم 12% من المستجيبين (يمثلون حوالي 4.5 مليون شخص) استراتيجيات تكيف غذائي سلبية، بزيادة 9.8% في أسبوعين. كانت استراتيجيات التكيف (التأقلم) الغذائي التي اعتمدها الأسر هي التوجه للغذاء الرخيص واقتراض الطعام بنسبة 33.9% و 30.8% على التوالي. مقارنة بالأسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، لوحظت زيادة أخرى بنسبة 3.2% للأسر التي تعتمد على الأطعمة الرخيصة. بالإضافة إلى ذلك، ورد أن حوالي 12% من الأسر (أي حوالي 0.78 مليون أسرة) مشكلت تتعلق بالتسوق بسبب مخاوف انتشار فيروس كورونا ونقص المال. وأفاد حوالي 25.5% من الأسر بوجود تحديات في الوصول إلى المنشآت الصحية.



People with Insufficient Food Consumption

0 - < 5% Very low	5 - < 10% Low	10 - < 20% Moderately low	20 - < 30% Moderately high	30 - < 40% High	> 40% Very High
-------------------	---------------	---------------------------	----------------------------	-----------------	-----------------

الشكل 2. توزيع الأشخاص الذين لا يعانون من نقص في استهلاك الغذاء. وفي الحالات التي يشير فيها الاستهلاك غير الكافي إلى أولئك الذين يعانون من استهلاك الأغذية على الحدود وذلك باستخدام عملية استرجاع الأغذية لمدة سبعة (FCS) وعلى أساس درجة استهلاك الأغذية أيام (المصدر: برنامج الأغذية العالمي).